

تحليل جغرافي لتأثير السياحة على معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف م.د سليم جبار فرج

تحليل جغرافي لتأثير السياحة على معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف

م.د سليم جبار فرج
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات

Dr. Saleem Jabbar Faraj

University of Kufa – College of Education for Girls

Salimj.alramahi@uokufa.edu.iq

الملخص:

هدف البحث هو توضيح الأهمية الكبيرة للقطاع السياحي ، إذ أصبحت السياحة واحدة من الركائز الاقتصادية المهمة فضلا عن اثارها الاجتماعية والسياسية والثقافية والحضارية، وركز البحث على ابراز اهم إمكانات الجذب السياحي في محافظة النجف ، والعلاقة الوثيقة بين السياحة والاقتصاد من خلال العلاقة بين السياحة والبطالة واهم أسباب البطالة فيها ، و دور النشاط السياحي في الحد من معدلات البطالة وذلك بالتركيز على اهم القطاعات المرتبطة بالسياحة مثل الفنادق والمطاعم السياحية وشركات السفر والسياحة و دورها في الحد من البطالة من خلال إيجاد وخلق فرص العمل الجديدة .

Abstract:

The aim of the research is to clarify the great importance of the tourism sector, as tourism has become one of the important economic pillars in addition to its social, political, cultural and civilizational impacts. The research focused on highlighting the most important potentials of tourism attraction in Najaf Governorate. The close relationship between tourism and the economy through the relationship between tourism and unemployment and the most important causes of unemployment in it, and the role of tourism activity in reducing unemployment rates by focusing on the most important sectors related to tourism such as hotels, tourist restaurants, travel and tourism companies and their role in reducing unemployment by creating new job opportunities.

الكلمات المفتاحية: 1 - السياحة 2- البطالة 3 - معدلات البطالة

المبحث الأول : الاطار النظري

مقدمة:

السياحة واحدة من الأنشطة الحيوية والمهمة لما لها من ابعاد اقتصادية واجتماعية وحضارية ، وهي ركيزة مهمة من الركائز الاقتصادية التي تسهم بشكل كبير في تحفيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل في الكثير من بلدان العالم ، كما تمثل مصدرا كبيرا للدخل وتؤثر بشكل واضح على معدلات البطالة ، إذ يمكن ان يخلق النشاط السياحي الكثير من فرص العمل في مختلف القطاعات مثل (الفنادق ، المطاعم ، الخدمات ، النقل....الخ) ، وبالتالي الاسهام في الحد من معدلات البطالة وتحسين مستوى المعيشة .

وتتصف محافظة النجف الاشرف بانها من الأماكن النشطة سياحيا ، لكونها مركزاً دينيا وسياحيا مهما على مستوى العراق والعالم ، فيمكن القول ان نمط السياحة الدينية هو النمط السياحي المهيمن على باقي الأنشطة السياحية ، إذ يعد النشاط السياحي الديني عنصر الجذب السياحي الأول والاهم للسياح والزوار من داخل العراق وخارجه ، ومن المتعارف عليه ان رواد النمط السياحي الديني لا يتأثرون كثيرا بالظروف سواء كانت أمنية أو سياسية أو اقتصادية ، فهدفهم الرئيس هو الوصول الى مقصدهم لإداء مراسيم الزيارة ، وهذا ما جعل النجف نشطة سياحياً على مدار أيام السنة ، وبالتالي فان هذا النشاط المستمر قد ساهم بشكل واضح بدعم اقتصاد المحافظة و خلق العديد من فرص العمل الجديدة والحد من البطالة .

تركز مشكلة البحث في الكشف عن تأثير النشاط السياحي على معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف ، ويمكن صياغة المشكلة بالسؤال الاتي (هل يؤثر النشاط السياحي على معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف؟) . وتمضي فرضية البحث الى ان النشاط السياحي يؤثر وبشكل واضح على معدلات البطالة والحد منها في محافظة النجف الاشرف من خلال خلق فرص عمل جديدة و زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة للسكان، فضلا عن المساهمة في عملية التنمية لمختلف القطاعات .

تحليل جغرافي لتأثير السياحة على معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف

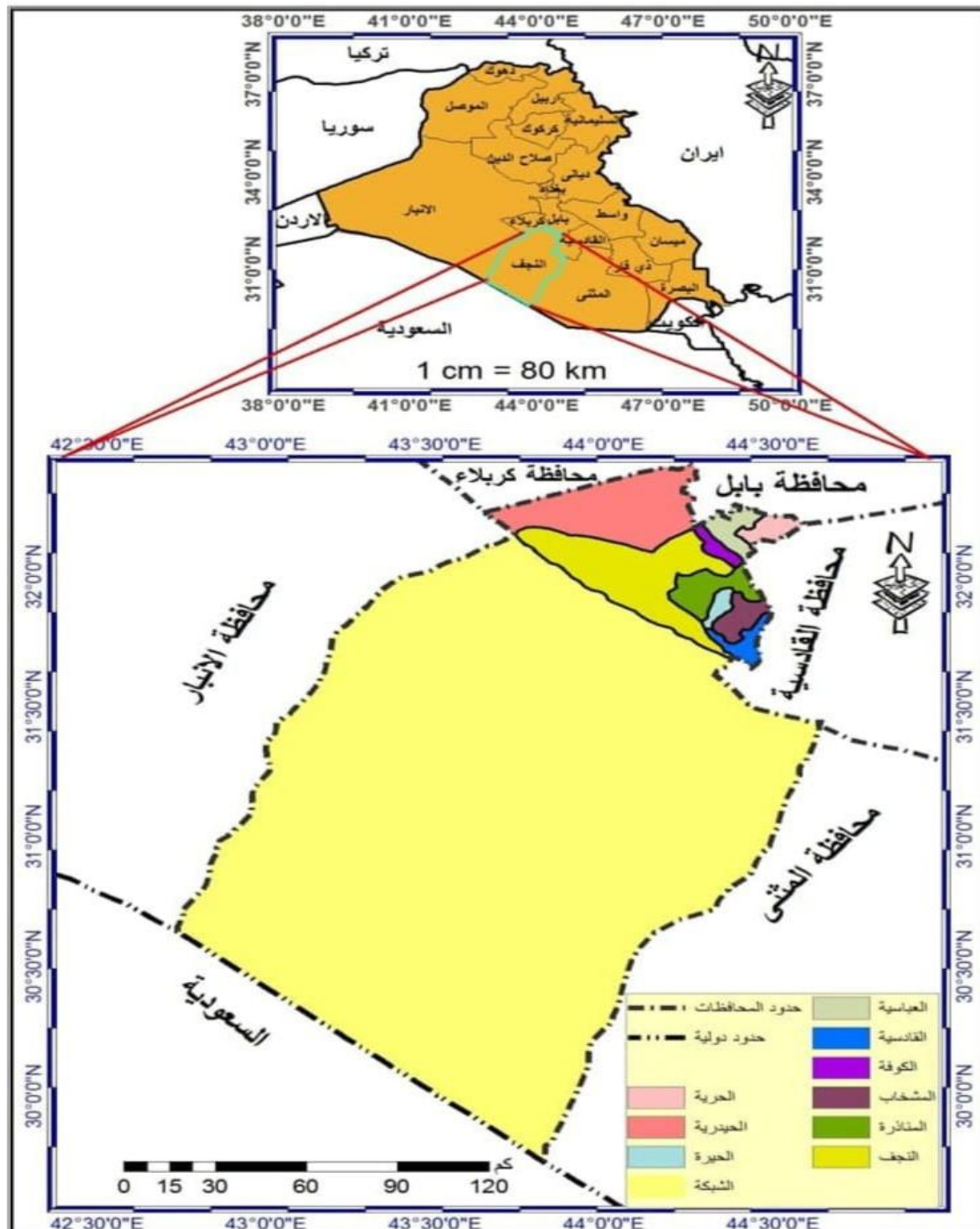
م.د سليم جبار فرج

يهدف البحث الى الكشف عن أهمية الأنشطة السياحية كونها ركيزة أساسية من الركائز الاقتصادية والتي تسهم بشكل كبير و واضح في تحسين الوضع الاقتصادي في محافظة النجف الاشرف والتأثير على معدلات البطالة والحد من اثارها الخطيرة ، من خلال الاسهام في توفير و خلق فرص عمل جديدة ورفع مستوى الدخل الفردي وتحسين المعيشة والمشاركة مع القطاعات الاقتصادية الاخرى في رفع المستوى الاقتصادي في محافظة النجف الاشرف ، تناول المبحث الأول الاطار النظري للبحث ، والمبحث الثاني نظرة عامة على النشاط السياحي في محافظة النجف الاشرف، والمبحث الثالث البطالة في النجف الاشرف والمبحث الرابع تأثير السياحة على معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف .

الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة :

تقع محافظة النجف الاشرف في جنوب غرب العراق (الخريطة 1) بين دائرتي عرض (29° 50' - 21° 32' شمالاً و بين خطي طول (42° 50' - 44° 44' شرقاً⁽¹⁾)، و تقع ضمن اقليمين طبيعيين هما اقليم الهضبة الغربية وإقليم السهل الرسوبي ، إذ تمتد أغلب الأجزاء الغربية لمحافظة النجف الاشرف ضمن الهضبة الغربية اما الجزء الشرقي منها فيقع ضمن السهل الرسوبي⁽²⁾ ، و يحدها من جهة الشمال محافظتي كربلاء و بابل ، ومن جهة الشرق محافظتي المثنى و القادسية ، ومن الجهة الغربية محافظة الانبار، إما جنوب وجنوب غرب محافظة النجف الاشرف فتحدها المملكة العربية السعودية ، وتبلغ مساحة محافظة النجف الأشرف (28824 كم²) وهي تعادل (6,6%) من أجمالي مساحة العراق البالغة (434128 كم²)⁽³⁾

خريطة (1) موقع محافظة النجف من العراق



المصدر: الباحث بالاعتماد على المنشأة العامة للمساحة ، بغداد ، خريطة العراق الإدارية، 2015

تحليل جغرافي لتأثير السياحة على معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف

م.د سليم جبار فرج

مفهوم السياحة واثرها على الاقتصاد :

الأنشطة السياحية هي صناعة لها مردود اقتصادي كبير ، وان الكثير من اقتصاديات الدول في العالم تعتمد بشكل رئيس على السياحة كمورد اقتصادي مهم من موارد الدخل القومي ، و السياحة هي علم اشترك في تكوينه الكثير من العلوم ، ولذلك فقد اختلفت النظرة الى السياحة ودراستها من حيث جوهرها ، فالاقتصاديون ينظرون الى الأنشطة السياحية من خلال عنصري العرض و الطلب فمن خلال عنصر العرض ينظر اليها بانها صناعة تنتج الخدمات ، ومن خلال الطلب على خدمات السفر والنقل وخدمات الإقامة وكل ما يتصل بالرحلة من خدمات و سلع ، و السياحة في وقتنا الحاضر هي صناعة مهمة و مورداً اقتصاديا يسهم بشكل مباشر في الناتج الاجمالي للكثير من الدول ، فضلا عن قيام العديد من اقتصاديات الدول على هذه الصناعة ، وقد عرف الاقتصاديان هونزيكر وكرابف في عام 1942 السياحة بانها مجموعة الظواهر والعلاقات التي تحدث خلال السفر والإقامة في مكان غير المكان الاصلي للأشخاص ، على شرط ان لا تكون إقامة دائمة في المكان المقصود ، فضلاً عن عدم القيام بأي نشاط مادي للكسب (4) .

كما عرفت صناعة السياحة بانها التنظيمات الخاصة والعامة التي تشترك في عملية تطوير انتاج وتسويق السلع والخدمات والبضائع لتوفير احتياجات ورفاهية السياح ، والسياحة هي مصطلح يستعمل بشكل عام لوصف السفر و تؤثر السياحة بشكل مباشر على (العمل ، رأس المال ، المادة الأولية ، التنظيم الذي يقوم به الاداريون والمشرفون ، النقل ، الاعلان والدعاية والترويج و البنية التحتية و الفوقية)(5)

علاقة السياحة بالبطالة :

تصنف السياحة بأنها من الأنشطة الاقتصادية المتزايدة ، لاسيما ما يتعلق بالقوى العاملة إذ تحتاج السياحة الى اعداد كبيرة من المشتغلين في هذا النشاط وان تباينت من حيث النوع والحجم تبعا لمستوى الأنشطة السياحية ، ولإبراز الدور المهم للسياحة في تحديد نوع وحجم القوى العاملة لابد من التركيز على المتغيرات المؤثرة في ذلك وكالاتي (6) :

- 1- حجم راس المال المستثمر في القطاع السياحي والذي يخلق فرص عمل جديدة.
 - 2- نوع فرص العمل التي يوفرها القطاع السياحي والتي تتباين بين العمالة الماهرة والعمالة غير الماهرة.
 - 3- نوع الخبرات المتوفرة في الإقليم السياحي ومستوى اداؤها .
 - 4- التغير الذي يحصل بسبب العمالة في القطاع السياحي على خريطة القوى العاملة وتوزيعها على الخدمات والأنشطة الاقتصادية المختلفة .
 - 5- اعداد المشتغلين بالفعل بأنشطة السفر والنقل لارتباطها الكبير بالأنشطة السياحية .
- لذا يمكن تصنيف قوى العمل المرتبطة بالنشاط السياحي الى فئات هي فئة العاملون الدائمون في السياحة كالعاملين بالفنادق والمطاعم ومراكز الترفيه وشركات السفر والسياحة ، وفئة العاملون بشكل غير مباشر الذين يعملون بالخدمات المرتبطة بالترويج والسياحة ، وفئة يعملون بشكل مؤقت خلال مواسم الذروة نتيجة للطبيعة المتزايدة للسياحة والعاملون في القطاعات المختلفة والذين يستفيدون من السياحة ، ولا شك فان الفئة الأولى تشكل الركيزة الأساس لصناعة السياحة .

المبحث الثاني : نظرة عامة على النشاط السياحي في محافظة النجف الاشرف

السياحة منظومة متكاملة تتكون من عدة عناصر تتمثل بالأنشطة الاقتصادية و الاجتماعية والتنظيمية التي تخص سفر الاشخاص وانتقالهم من أماكن إقامتهم الدائمة الى أماكن إقامة أخرى بهدف

تحليل جغرافي لتأثير السياحة على معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف م.د سليم جبار فرج

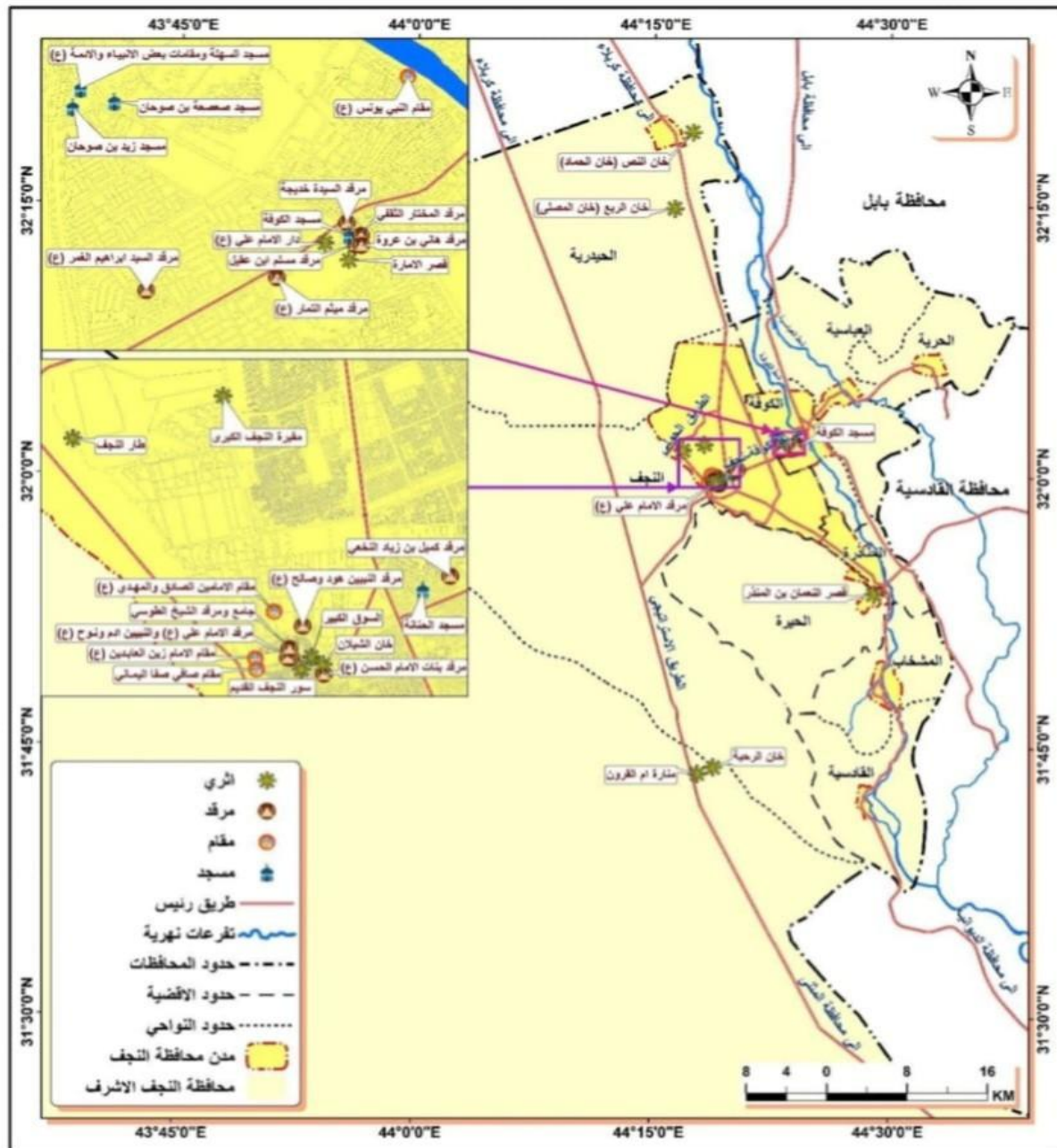
الاستجمام والترويج ، وهي صناعة كالصناعات الأخرى بحاجة الى دراسة وتخطيط ، والسياحة انتاج اقتصادي من اجل إشباع الحاجة البشرية المتزايدة ، إذ يتأثر سوق هذا الانتاج بعنصر العرض و عنصر الطلب ، و اصبحت صناعة السياحة من قطاعات الاقتصاد الرئيسة التي تعتمد عليها كثير من بلدان العالم ، إذ تحولت هذه الصناعة الى ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد التي تخلق فرص عمل جديدة و توفر العملات الصعبة وهي مورداً مهماً من موارد الدخل القومي ، والسياحة في محافظة النجف الاشرف هي من الأنشطة المهمة والاساسية التي ترفد اقتصاد المحافظة بالدخل وتوفير فرص العمل وتسهم بشكل واضح في عملية التنمية ، إذ تمثل محافظة النجف الاشرف واحدة من أهم مراكز الجذب السياحي الديني في العراق و هي قبلة للكثير من السياح والزوار من مختلف انحاء العالم ، فهي تحتوي على الكثير من المراقد والمقامات والمساجد والاثار خريطة (2) ، ويمكن ملاحظة استمرارية الحركة السياحية في محافظة النجف الاشرف على طول أيام السنة و يتباين حجم هذه الحركة تبعاً للمناسبات الدينية ، ويكون النمط السياحي السائد هو نمط السياحة الدينية فضلاً عن بعض الأنشطة الترفيهية ، وتتمتع محافظة النجف الاشرف بالكثير من الإمكانيات السياحية الطبيعية والبشرية والخدمات والمرافق السياحية وهي كالآتي :

اولاً / أهم إمكانيات الجذب السياحي في محافظة النجف الاشرف :

تمتاز محافظة النجف الاشرف بالكثير من الإمكانيات السياحية مثل المراقد المقدسة والمساجد والأماكن الترفيهية ، وسنتناول أهم هذه الإمكانيات والتي تمثل مراكز الجذب الرئيسة للسياح والزوار وهي كالآتي :

خريطة (2)

التوزيع الجغرافي لاهم المراكز السياحية في محافظة النجف



المصدر: الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق ،وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، 2021

تحليل جغرافي لتأثير السياحة على معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف

م.د سليم جبار فرج

1 - مرقد الامام علي عليه السلام : يقع مرقد الامام علي عليه السلام في المدينة القديمة في محافظة النجف الاشرف ، ويمتاز المرقد بالفخامة وطرار البناء المعماري الإسلامي صورة (1)، وهو الذي منح محافظة النجف الاشرف تلك المكانة الدينية والسياحية فهو قيمة دينية و حضارية وثقافية ، وهو من اهم المزارات الدينية الاسلامية في العراق واهم مراكز الجذب السياحي للسياح والزوار من داخل وخارج العراق

صورة(1) مرقد الامام علي عليه السلام



المصدر :التقطت من قبل الباحث

2 - مسجد الكوفة :يقع مسجد الكوفة في مدينة الكوفة ضمن محافظة النجف الاشرف ، وهو من أوائل المساجد التي بنيت في الإسلام صورة (2)، ويقع الى جواره مرقد مسلم بن عقيل عليه السلام وبعض الصحابة الكرام عليهم السلام مما جعله مركزاً مهماً من مراكز الجذب السياحي الذي يرتاده الكثير من الزوار خصوصاً أيام المناسبات الدينية ومن جميع انحاء العالم .

صورة (2) مسجد الكوفة



المصدر :التقطت من قبل الباحث

3 - مسجد السهلة : يقع في مدينة الكوفة الصورة (3) ويبعد نحو 2 كم الى شمال غرب مسجد الكوفة ، وهو ثاني اقدم المساجد الموجودة في مدينة الكوفة بعد مسجد الكوفة المعظم إذ شيد في القرن الهجري الأول ، وهناك الكثير من الروايات التي تتكلم عن المكانة الكبيرة لهذا المسجد عند المسلمين لذلك فهو مركز جذب للسياح والزوار .

صورة (3) مسجد السهلة



المصدر :التقطت من قبل الباحث

تحليل جغرافي لتأثير السياحة على معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف م.د سليم جبار فرج

4 - مقبرة وادي السلام : واحدة من اكبر المقابر في العالم ، و هي من أهم المقابر عند المسلمين الشيعة ، تقع بالقرب من مرقد الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، يدفن فيها المسلمين من داخل وخارج العراق ، وحسب التقديرات فهي تحتوي على ما يقارب من (6 ملايين قبر) ، فضلاً عن كونها تضم مرقدي انبياء الله هو وصالح عليهم السلام ، وقد أدرجت ضمن قائمة التراث العالمي ويتوافد عليها الزوار العراقيين وغير العراقيين في مناسبات مختلفة من السنة .

5 - منخفض بحر النجف : مسطح مائي يقع في الجهة الغربية من محافظة النجف وهو من المعالم الجغرافية المميزة ، وتطل مدينة النجف على المزارع والمناظر الجميلة لهذا المعلم الجغرافي ، يبلغ طوله حوالي 15كم ، وتتعرض مناسيب المياه فيه الى التذبذب من موسم لآخر فترتفع مرة وتنخفض أخرى ، وتعيش فيه أنواع من الأسماك والطيور ويعد من أماكن الجذب السياحي في النجف .

6 - كورنيش الكوفة : يقع في مدينة الكوفة على جانب نهر الفرات الصورة (4)، ويبلغ طوله حوالي (1500م) ، يمتد كورنيش الكوفة من الجسر القديم في الكوفة الى تقاطع السهلة ، ويحتوي على الاستراحات والكافيتريات والمقاهي ويعد من الأماكن الترفيهية المهمة في محافظة النجف .

صورة (4) كورنيش الكوفة



المصدر: Google

ثانياً/ أهم الخدمات السياحية في محافظة النجف الاشرف :

الخدمات السياحية هي جميع الأمور التي تتعلق بتلبية رغبات واحتياجات السياح ، سواء كانت هذه الخدمات متعلقة بالإقامة او السفر او باقي الأنشطة السياحية ، وتشمل هذه الخدمات (الفنادق ، والمطاعم السياحية ، وشركات السفر و خدمات النقل و غيرها الكثير) إذ تهدف هذه الخدمات لتوفير المتعة والراحة للسياح ، وتتمتع محافظة النجف الاشرف بخدمات سياحية جيدة و أهم هذه الخدمات السياحية وكما يأتي :

1 - الفنادق : هي دليل على التطور ولا يمكن ان تكون السياحة بمعناها الحقيقي من غير وجود الفنادق واماكن الايواء الأخرى ، وأن اول ما يبحث السائح عنه عند وصوله الى اي بلد هو مكان يكون مناسب للإقامة قبل ان يبحث عن الشراب والطعام والترفيه⁽⁷⁾، والفنادق هي من العناصر الرئيسة التي تعتمد عليها صناعة السياحة لتقديم خدمة الضيافة ، فالفنادق اصبحت ظاهرة اقتصادية واجتماعية وهي من الاماكن التي يلتقي فيها اشخاص مختلفون بميولهم و طبائعهم ومراتبهم الفكرية والاجتماعية ، ولكل واحداً منهم الرغبة والغاية في تلك الزيارة فقسم منهم جاء للراحة والاستجمام او للمعالجة او لقضاء عمل... الخ⁽⁸⁾ .

تمتاز محافظة النجف الاشرف بوجود الكثير من الفنادق السياحية والتي يتوزع جميعها في مدينتي النجف والكوفة ، وتتوزع معظم هذه الفنادق جغرافيا بالقرب من مراكز الجذب السياحية الدينية مثل مرقد الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في المدينة القديمة ، وحسب إحصاءات هيئة السياحة في محافظة النجف الاشرف فقد بلغ في عام 2025 اجمالي الفنادق السياحية في المحافظة (255 فندق)⁽⁹⁾ ، وقد

تحليل جغرافي لتأثير السياحة على معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف

م.د سليم جبار فرج

توزعت هذه الفنادق حسب الدرجات السياحية والتي تبدأ بالدرجة الأولى وتنتهي بالدرجة الرابعة ، وحسب تصنيف هيئة السياحة ممكن ان يزيد او ينقص عدد الفنادق طبقاً لشروط التصنيف السياحية .

2 - المطاعم السياحية : هي من الخدمات السياحية الرئيسية التي تلبي رغبات السكان والسياح في آن واحد ، وتختلف درجات المطاعم واشكالها ومساحاتها حسب التصنيف ، فهناك مطاعم مصنفة حسب الدرجات السياحية فضلا عن المطاعم الشعبية ، و في الآونة الأخير يلاحظ انتشار الكثير من المطاعم في محافظة النجف إذ بلغ في عام 2025 عدد المطاعم السياحية (69 مطعم)⁽¹⁰⁾ وهي المصنفة طبقاً للشروط المعتمدة من قبل هيئة السياحة ، والتصنيف يتكون من اربع درجات سياحية هي مطاعم الدرجة الممتازة ، مطاعم الدرجة الاولى ، مطاعم الدرجة الثانية ومطاعم الدرجة الثالثة ، فضلاً عن وجود الكثير من المطاعم الشعبية في منطقة الدراسة وهي غير مصنفة من قبل الهيئة لعدم توافقها مع الضوابط السياحية .

3 - شركات السفر والسياحة: أصبحت شركات السفر والسياحة من القطاعات المهمة والحيوية ، وقد لعبت دورا كبيرا في تقديم وتنظيم جميع الأمور المتعلقة بالسفر والسياحة ، مثل خدمات الرحلات السياحية وحجز الطيران و خدمات الايواء وغيرها من الخدمات السياحية ، و في الوقت الحاضر دخلت التكنولوجيا بشكل كبير في عمل هذه الشركات لتقديم خدماتها الى المسافرين والسياح إذ استخدمت المواقع الالكترونية والتطبيقات الذكية والحجز الالكتروني فضلا عن باقي وسائل الاتصال الحديثة ، وقد ازدادت اعداد شركات السفر والسياحة في محافظة النجف الاشرف وبلغ في عام 2025 عدد هذه

الشركات (93 شركة سفر وسياحة)⁽¹¹⁾، وتقدم هذه الشركات خدماتها للسكان والسياح وهي تساهم في نمو السياحة في منطقة الدراسة.

4 - خدمات النقل والمواصلات : تطور النشاط السياحي يرتبط بصورة كبيرة بالتطور التكنولوجي في قطاع النقل والمواصلات ، وتقل جاذبية المواقع السياحية اذا لم تتوافر فيها إمكانية الوصول ، وتلعب إمكانية الوصول الى المواقع السياحية دوراً لا يكاد يختلف عن خصائص المكان الجمالية ، وإن التسهيلات التي تقدمها خدمات النقل والمواصلات قد ساعدت كثيراً في خلق المراكز و المواقع السياحية⁽¹²⁾، تمتاز منطقة الدراسة بوجود شبكة من الطرق البرية التي تربط بين اجزاؤها المختلفة و تربطها بالمحافظات العراقية ، كما تربطها بالمملكة العربية السعودية من خلال طريق الحج البري ، فضلا عن وجود مطار النجف الاشرف الدولي الذي افتتح عام 2008 ، والذي أحدث نقلة نوعية في تنمية النشاط السياحي و ساهم بشكل كبير في سهولة الوصول وتطور الحركة السياحية ، وهذه الطرق تساهم في تطور السياحة رغم بعض العقبات مثل غلق بعض الطرق المؤدية لقسم من المواقع السياحية او وجود الحواجز الأمنية ، فضلا عن الازدحامات المرورية على الطرق بسبب كثرة السيارات وبالتالي فهي تؤخر الحركة وسهولة الوصول الى المواقع السياحية ، اما بخصوص النقل السياحي فتوجد الكثير من الباصات السياحية الخاصة وأيضا التابعة للعتبة العلوية والتي تقدم خدمات النقل السياحي و وجود السيارات الكهربائية التي تنقل السياح والزوار من أماكن القطع (الحواجز) الى مرقد الامام علي عليه السلام ، وكذلك الحال في مسجد الكوفة ، فضلا عن توفر جميع وسائل الاتصال وخدمات الانترنت سواء في الفنادق او المراكز التجارية والسياحية .

تحليل جغرافي لتأثير السياحة على معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف

م.د سليم جبار فرج

المبحث الثالث : البطالة في محافظة النجف الاشرف

البطالة من المصطلحات الاجتماعية والاقتصادية المعقدة والتي لا تزال من الصعوبة إيجاد تعريف شامل لها بسبب اختلاف الرؤى بين المفكرين في هذا المجال وفي أمور كثيرة تتعلق بتوجههم الى مفاهيم أخرى كالعمالة ، والتشغيل الكامل و الناقص ، والتعطل وانواعه و أنواع البطالة وغيرها من الأمور التي تكون أساس المشكلة ، وقد عرفت منظمة العمل الدولية البطالة بتعريف نص على ان الشخص العاطل عن العمل هو الشخص الذي يكون في سن معينة وهو بلا عمل رغم انه قادر على العمل ويرغب فيه ويبحث عن العمل عند مستوى أجور سائد لكن لا يجد العمل⁽¹³⁾ ، وسيتم دراسة البطالة في النجف الاشرف كالآتي :

اولاً / معدلات البطالة في النجف الاشرف واسبابها :

البطالة هي واحدة من الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الكثير من دول العالم ، إذ تؤثر بصورة كبيرة على الأشخاص والمجتمعات ، والبطالة لها أنواع ومظاهر مختلفة فمن ناحية هي ظاهرة وحالة مؤقتة لها حلول سهلة وميسورة ، ومن ناحية أخرى فهي ممكن ان تصبح مشكلة شديدة التعقيد وتكون نتائجها خطيرة ويصعب حلها ، واحياناً تكون ظاهرة بينة يلاحظها كل فرد وتكون وطأتها محسوسة ، واحيانا متسترة وكامنة لا يلاحظها إلا الذي يدقق فيها⁽¹⁴⁾، ومعدل البطالة مقياس يتم استخدامه لقياس النسبة المئوية للأشخاص الباحثين عن العمل ولا يتمكنون الحصول عليه من مجموع القوى النشطة والقادرة على العمل في المجتمع ، والهدف من تحليل معدلات البطالة هو التعرف على أسباب هذه الظاهرة وتأثيرها ، و وضع الخطط العلمية لمعالجتها، فضلا عن إمكانية تحديد الفئة التي

تكون متضررة بشكل كبير وتأهيلها ومساعدتها على الدخول الى سوق العمل ، ويمكن دراسة معدلات البطالة في محافظة النجف واسبابها كالآتي :

1 - معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف : البطالة هي واحدة من التحديات الرئيسية التي تعرقل الاقتصاد المحلي ، وهي تؤثر بشكل ملحوظ على عامل الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للأسرة النجفية ، وتعمل على الحد من مقدرة الشباب على الاسهام في عملية التنمية الاقتصادية ، وإذا ما سلطنا الضوء على لمحة تاريخية عن معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف ، سنلاحظ تباين هذه المعدلات واختلافها من سنة الى أخرى تبعاً لاختلاف مسبباتها ، وقد أشارت بيانات وزارة التخطيط الى انه في عام 1987 سجلت المحافظة اعداد للعاطلين عن العمل كانت نسبتهم 21.8% من مجموع البطالة في محافظات منطقة الفرات الأوسط ، كما ذكرت تقارير وزارة التخطيط ان نسبة البطالة في محافظة النجف الاشرف بلغت في عام 2014 بحدود 8.3% ، وفي عام 2016 بلغت النسبة 9.5% ، وفي عام 2021 حوالي 9% ضمن معدلات البطالة الوطنية ، اما في عام 2024 فان معدل البطالة في منطقة الدراسة للفئة العمرية القادرة على العمل والتي تمتد من 15 سنة فاكتر قد بلغ 16.6% (15) ، ضمن معدلات البطالة الوطنية .

2 - اسباب البطالة في محافظة النجف الاشرف: البطالة هي ظاهرة خطيرة تعمل على تهديد الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والأمني لأي بلد ، وعند تناول أسباب حدوث وتطور البطالة سنجد ان هذه الأسباب تكون مختلفة من مجتمع لآخر ومن بلد الى اخر تبعاً لدرجة التقدم الاقتصادي لذلك البلد ، وتختلف كذلك داخل البلد الواحد ، ويمكن ايجاز اهم أسباب البطالة في محافظة النجف كالآتي (16) :

تحليل جغرافي لتأثير السياحة على معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف م.د سليم جبار فرج

أ - النمو السكاني إذ شهدت منطقة الدراسة نمواً كبيراً في اعداد السكان وهذا النمو يقف في صدارة الأسباب التي تؤدي الى البطالة لدورها في تدفق الايدي العاملة بأعداد كبيرة الى سوق العمل والقليل منهم يحصل على فرصة العمل .

ب - انعدام التنسيق بين مخرجات المؤسسات التعليمية وسوق العمل ، وبالتالي تخرج الكثير من هذه المؤسسات باختصاصات لا يحتاجها سوق العمل .

ت - ضعف أنشطة القطاع الخاص ومحدودية دوره والاتجاه الى القطاع العام والحصول على الوظائف العامة ساهم بشكل واضح في تطور ظاهرة البطالة .

ث -عدم التناسب بين فرص العمل الجديدة و الاعداد الكثيرة للوافدين الجدد الى السوق .

ج -التقدم التكنولوجي على حساب العنصر البشري فاستعمال الآلات أدى الى زيادة الإنتاج وتقليل الكلفة ، مما دفع الى استعمال الآلة بدل الانسان في بعض القطاعات وبالتالي تفاقم ظاهرة البطالة .

ح - الانفتاح التجاري وزيادة الاستيراد وبدون ضوابط أدى الى اشباع السوق بالسلع والبضائع المستوردة وبالتالي تعطيل الصناعات المحلية الصغيرة وزيادة اعداد العاطلين .

خ -عدم الاستقرار الأمني محلياً واقليمياً والذي يفاقم من مشكلة البطالة ، فضلاً عن الفساد المالي والإداري.

ثانياً / القطاعات الاقتصادية والعمالة الرئيسة في محافظة النجف الاشرف :

الأنشطة الاقتصادية تعرف بانها القطاعات التي يشتغل فيها الفرد او الأنشطة التي تمارسها المؤسسات او المشاريع ، وتوضح التوزيع لمجالات العمل المختلفة في المجتمع وتتعدد أنواع وأنماط الأنشطة الاقتصادية التي يقوم بها الانسان ⁽¹⁷⁾ ، ولدراسة تلك الأنشطة تعتمد معظم الدراسات على

التصنيف الدولي القياسي الذي أعدته الأمم المتحدة ، والذي يتضمن عشرة أنشطة رئيسة هي الزراعة والصيد والغابات ، التعدين ، الصناعات التحويلية ، الكهرباء والماء والغاز ، البناء والتشييد ، التجارة والفنادق والمطاعم ، النقل والمواصلات ، العقارات والتأمين والخدمات التجارية ، الخدمات العامة و الأنشطة التي لم توصف الوصف الكامل ، والتعرف على النسبة المئوية للعاملين في الأنشطة الاقتصادية يبين المستوى الذي وصل اليه ذلك النشاط في عملية التنمية من جهة ومدى تباين الأهمية النسبية للأنشطة الاقتصادية المختلفة من جهة أخرى ، وذلك من أجل وضع خطط التنمية التي تكون تحتوي الاعداد المتزايدة للأيدي العاملة في المستقبل ، وتواجه دراسة القطاعات الاقتصادية والعاملين فيها في محافظة النجف الاشرف صعوبات وتحديات كبيرة واهم هذه الصعوبات هي عدم وجود الإحصاءات والبيانات الدقيقة التي تخص هذه الأنشطة والعاملين فيها ، وقد اعتمد البحث على إحصاءات وبيانات احدى الدراسات التي تناولت منطقة الدراسة من أجل توضيح أهم القطاعات الاقتصادية والعاملين فيها (الجدول 1) والذي وضع الأنشطة الاقتصادية والتوزيع النسبي لسكان محافظة النجف العاملين في هذه الأنشطة

جدول(1)التوزيع النسبي للأشخاص العاملين في محافظة النجف الاشرف حسب نوع النشاط الاقتصادي لعام 2019

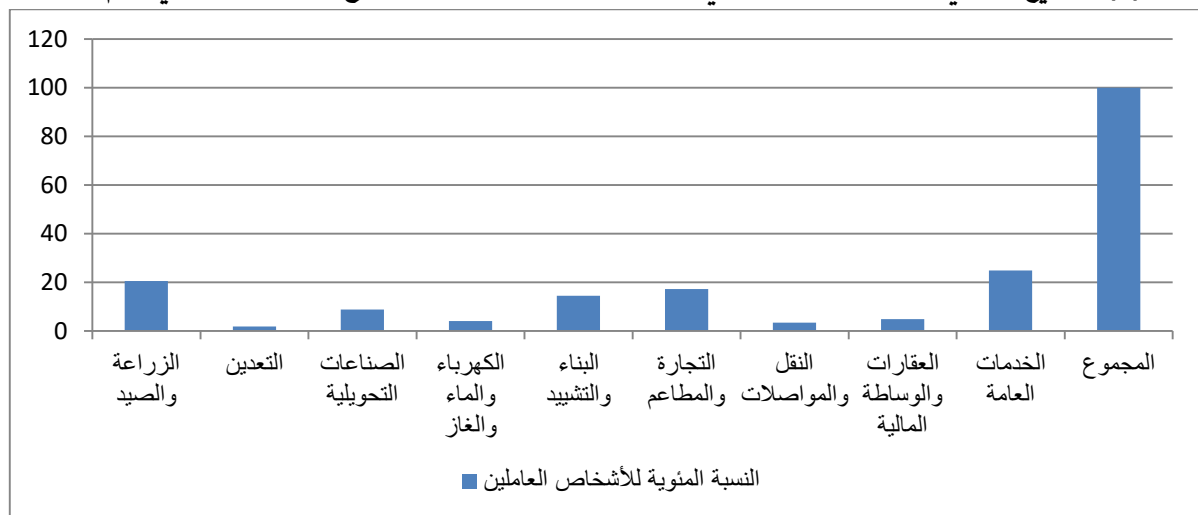
النسبة المئوية للأشخاص العاملين	الانشطة الاقتصادية
20.5	الزراعة والصيد
1.8	التعدين
8.8	الصناعات التحويلية
4.1	الكهرباء والماء والغاز
14.5	البناء والتشييد
17.2	التجارة والمطاعم
3.4	النقل والمواصلات
4.9	العقارات والوساطة المالية
24.8	الخدمات العامة
100	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على هدى هادي علي ، التحليل المكاني لظاهرة البطالة لسكان محافظة النجف ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2020 .

تحليل جغرافي لتأثير السياحة على معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف م.د سليم جبار فرج

ومن خلال تحليل الجدول يتضح ان نسبة العاملين في الخدمات العامة قد جاءت بالمرتبة الأولى إذ بلغت 24.8% من اجمالي السكان العاملين في مختلف القطاعات الاقتصادية ، وجاء في المرتبة الثانية العاملين في قطاع الزراعة والصيد وبلغت نسبتهم 20.5% ، وفي المرتبة الثالثة قطاع التجارة والمطاعم وبنسبة بلغت 17.2% ، وفي المرتبة الرابعة البناء والتشييد وبنسبة 14.5% ، وهكذا حلت باقي القطاعات الاقتصادية وحسب نسبتها المئوية الشكل(1) ، ومعظم هذه الأنشطة والقطاعات الاقتصادية تعد أنشطة سائدة للقطاع السياحي فالخدمات العامة والفنادق والمطاعم والتجارة والصناعة والنقل..... الخ ، كل هذه القطاعات تنتعش اذا ما انتعش القطاع السياحي وهي تتأثر بشكل واضح بالقطاع السياحي سواء كان التأثير سالباً او إيجابياً.

شكل(1) التوزيع النسبي للأشخاص العاملين في محافظة النجف الاشرف حسب نوع النشاط الاقتصادي لعام 2019



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على جدول(1)

المبحث الرابع : تأثير النشاط السياحي على البطالة في محافظة النجف الاشرف

للسياحة دور كبير ومهم في انعاش الوضع الاقتصادي ، وهي بمثابة الأداة التي تعمل على تحقيق عملية التنمية المتوازنة وتعالج الاختلال الذي يعاني منه الاقتصاد كالبطالة والتضخم ، والنشاط السياحي هو احد الأنشطة الذي يساهم في خلق فرص العمل وتحقيق النمو في الناتج المحلي ، كما يمثل مصدرا

من مصادر الدخل من العملات الصعبة ، ويعمل على جذب الاستثمارات ، ولم يقتصر دور النشاط السياحي على المشاركة الفاعلة اقتصادياً لكونها السبب في خلق فرص العمل وجلب العملات الصعبة ، وانما من الناحية الاجتماعية ايضاً وذلك بسبب تنمية المجتمعات المحلية ومواجهة البطالة والحد منها والقضاء عليها احياناً .

يؤثر النشاط السياحي بشكل كبير وملحوظ على مجمل الوضع الاقتصادي في محافظة النجف الاشرف ولا سيما التأثير المباشر على البطالة ، إذ يسهم النشاط السياحي بشكل كبير في الحد من معدلات البطالة وتوفير فرص العمل ، ويتناسب النشاط السياحي تناسباً عكسياً مع معدلات البطالة في منطقة الدراسة فكلما يزداد النشاط السياحي والحركة السياحية تقل معدلات البطالة والعكس صحيح ، وكما ذكرنا سابقاً وبسبب صعوبة الحصول على البيانات الخاصة بالقطاعات السياحية والعاملين فيها وعدم توفرها أحياناً وعدم دقتها ، فقد اعتمد الباحث على اجراء بعض المقابلات الشخصية مع العاملين في القطاعات السياحية من اجل الحصول على البيانات والمعلومات التي يحتاجها البحث ، ومن أهم القطاعات المرتبطة بالسياحة في منطقة الدراسة والذي يساهم في الحد من معدلات البطالة ويخلق فرص عمل جديدة هو قطاع الفنادق الذي بلغ عددها 255 فندقاً سياحياً في عام 2025 ، إذ يلعب هذا القطاع دوراً كبيراً في خلق فرص العمل في مختلف الأقسام الخاصة بالفنادق مثل اقسام الاستقبال والنظافة والصيانة وغيرها من الأقسام في الفنادق ، لا سيما في مواسم الذروة السياحية ، وهناك الكثير من العاملين في الفنادق مثل موظفي الاستقبال ومنظفي الغرف والعاملين في مطاعم الفنادق وعمال الصيانة وغيرهم ، والذي تزداد اعدادهم وقد تتضاعف في بعض الفنادق اثناء المواسم السياحية وفي أيام المناسبات الدينية والتي تكون سبباً رئيساً في خلق فرص العمل لمواجهة احتياجات الاعداد الكبيرة لنزلاء

تحليل جغرافي لتأثير السياحة على معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف م.د سليم جبار فرج

تلك الفنادق ، وهذا الحال ينطبق ايضاً على قطاع المطاعم السياحية ، وان عدد ليس بالقليل من العاملين في هذه القطاعات هم من العمالة الأجنبية الرخيصة⁽¹⁸⁾.

اما شركات السفر والسياحة والتي بلغ عددها 93 شركة سفر وسياحة في عام 2025 ، فهي الأخرى تعد احدى القطاعات التي تسهم وبشكل كبير في توفير فرص العمل ، فعمل هذه الشركات يزدهر مع ازدهار الحركة السياحية في النجف وخصوصا في المواسم السياحية والزيارات ، من خلال إعداد البرامج السياحية وزيادة اعداد المشتغلين في هذه الشركات من موظفي الحجز الالكتروني والمرشدين السياحيين وموظفي الاستقبال الذين يستقبلون الوفود في المطارات وغيرهم من العاملين ، وكذلك الافراد الذين يرتبط عملهم مع هذه الشركات مثل المتعهدين بتوفير الباصات السياحية وسائقي الباصات السياحية وسائقي سيارات الأجرة ، فهذه الشركات تقوم بتوفير فرص العمل وتستقطب الكثير من الايدي العاملة التي تزداد بازدياد الحركة السياحية⁽¹⁹⁾ ، فضلاً عن باقي القطاعات الساندة للقطاع السياحي مثل قطاع الخدمات العامة والخدمات التجارية والنقل والمواصلات والصناعة والزراعة .. الخ ، والتي تنمو بنمو النشاط السياحي ، وبالتالي فان للنشاط السياحي تأثير واضح في توفير فرص العمل والحد من معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف.

الاستنتاجات:

- 1 - يؤثر النشاط السياحي بشكل واضح في خلق فرص عمل جديدة في قطاعات مختلفة ، مثل الفنادق والمطاعم السياحية والخدمات والنقل وغيرها من القطاعات الأخرى .
- 2 - يساهم النشاط السياحي في تقليل معدلات البطالة والحد منها في محافظة النجف الاشرف من خلال إيجاد فرص العمل لسكان المحافظة وحتى الوافدين .
- 3 - أهمية الترويج والتسويق السياحي والذي يؤدي دورا كبيرا في عملية جذب السياح والزوار الى محافظة النجف الاشرف مما يحد من البطالة ويعزز الاقتصاد .

4 – وجود اعداد ليست بالقليلة من الايدي العاملة الأجنبية في مختلف القطاعات السياحية مثل الفنادق والمطاعم السياحية وشركات السفر والسياحة... الخ ، وان هذه العمالة الأجنبية تزاخم السكان المحليين في الحصول على فرص العمل بسبب رخص العمالة الأجنبية .

المقترحات:

1 – العمل على تطوير البنى التحتية للقطاع السياحي في محافظة النجف الاشرف و وضع الخطط لبناء فنادق ومطاعم سياحية جديدة تتوفر فيها كل مستلزمات الراحة ، والعمل على تطوير قطاع النقل وفتح جميع الطرق التي تؤدي الى المراكز السياحية المهمة .

2 – العمل على زيادة الوعي السياحي للسكان المحليين وتعريفهم بأهمية السياحة ومساهمتها في تحسين الاقتصاد ، كذلك عمل الدورات التدريبية والتأهيلية للعاملين في القطاع السياحي من أجل رفع كفاءتهم وتطوير مهاراتهم .

3 – رفع مستوى التسويق والترويج السياحي في محافظة النجف من خلال استثمار التكنولوجيا في هذا المجال ، و استخدام مختلف وسائل الاعلام لجذب السياح والزوار ، فضلا عن تقديم العروض وتسهيل الإجراءات للمستثمرين وتشجيعهم من اجل تطوير القطاع السياحي .

4 - وضع الضوابط وتفعيل القوانين التي تحد من العمالة الأجنبية في القطاع السياحي وخصوصا العمالة غير الماهرة ، وبالتالي توفير فرص العمل للسكان المحليين والحد من معدلات البطالة في محافظة النجف .

الهوامش :

1. حسين جعاز ناصر، التحليل المكاني لنمو سكان محافظة النجف من 1957-1997 وتوقعاته المستقبلية حتى عام 2007 ،مجلة السدير الجغرافية ، كلية التربية ، جامعة الكوفة ، 2005 ، ص128 .

2. علي صاحب الموسوي ،دراسة تحليلية للخصائص المناخية وظواهر الطقس القاسي في محافظة النجف ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية ، جامعة الكوفة ، العدد102، 2000، ص142 .

3. سناء حامد عباس الابراهيمي ، الصناعات النسيجية والجلدية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2009 ، ص48 .

4. سليم جبار فرج الرماحي ، تحليل جغرافي لدور السياحة في تنمية الاقتصاد العراقي، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2022 ، ص18 .

تحليل جغرافي لتأثير السياحة على معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف

م.د سليم جبار فرج

5. مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، مطبعة الحامد ، ط1 ، 2016، ص45 .
6. محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، مركز الدلتا للطباعة ، الإسكندرية ، 1992 ، ص242 .
7. مأمون ماضي ، الجغرافيا السياحية ، ط(1) ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016 ، ص68
8. سعيد شامايا، السياحة في ربوع كردستان، ط1، الديوان للطباعة ، اربيل ، 2007، ص100 .
9. هيئة سياحة النجف الاشرف ، البحث والتطوير ، بيانات غير منشورة ، 2025 .
10. هيئة سياحة النجف الاشرف ، البحث والتطوير ، بيانات غير منشورة ، 2025 .
11. هيئة سياحة النجف الاشرف ، البحث والتطوير ، بيانات غير منشورة ، 2025 .
12. محمد صبحي عبد الحكيم ، حمدي احمد الديب ، جغرافية السياحة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2012 ، ص69 .
13. عيادة سعيد حسين ، البطالة في الاقتصاد العراقي أسبابها وسبل معالجتها ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد 4 ، العدد8 ، 2012 ، ص83 .
14. انعام سمير محي ، واقع التوزيع والجغرافية للبطالة في العراق ، دراسات اقتصادية ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العدد21 ، 2009 ، ص127 .
15. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ، 2024 .
16. هدى هادي علي ، التحليل المكاني لظاهرة البطالة لسكان محافظة النجف ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2022 ، ص156 .
17. حمد جابر الصعب، دراسات في جغرافية السكان، ط1، غيداء للنشر والتوزيع ، 2018 ، ص103.
18. مقابلة شخصية مع السيد حسين شوح مدير فندق النبأ والمسؤول عن اقسام الاستقبال والمطبخ وخدمات التنظيف ، يوم الاحد 2025/8/3 ، الساعة العاشرة صباحا .
19. مقابلة شخصية مع السيد نزار الخزعلي احد العاملين في شركة الذكرى للسفر والسياحة في النجف الاشرف ، يوم الاربعاء 2025/8/13 ، الساعة الخامسة عصراً.

المصادر :

الكتب :

- 1- الزوكة ، محمد خميس ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، مركز الدلتا للطباعة ، الإسكندرية ، 1992 .

2- شامايا ، سعيد ، السياحة في ربوع كردستان ، ط1 ، شركة الديوان للطباعة المحدودة ، اربيل ، 2007 .

3- الصعب ، حمد جابر ، دراسات في جغرافية السكان ، ط1 ، غيداء للنشر والتوزيع ، 2018 .

4- عبد الحكيم ، محمد صبحي ، حمدي احمد الديب ، جغرافية السياحة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2012 .

5- كافي،مصطفى يوسف ، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر ،دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2016.

6- ماضي ، مأمون ، الجغرافيا السياحية ، ط(1) ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016 .

الرسائل والاطاريح :

1- الابراهيمى ، سناء حامد عباس ، الصناعات النسيجية والجلدية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2009 .

2- الرماحي ، سليم جبار فرج ، تحليل جغرافي لدور السياحة في تنمية الاقتصاد العراقي، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2022 .

3- علي ، هدى هادي ، التحليل المكاني لظاهرة البطالة لسكان محافظة النجف ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2022 .

المجلات والدوريات :

1- حسين ، عيادة سعيد ، البطالة في الاقتصاد العراقي أسبابها وسبل معالجتها ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد 4 ، العدد8 ، 2012 .

2- محي ، انعام سمير ، واقع التوزيع والجغرافية للبطالة في العراق ، دراسات اقتصادية ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العدد21 ، 2009 .

3- الموسوي ، علي صاحب طالب ، دراسة تحليلية للخصائص المناخية وظواهر الطقس القاسي في محافظة النجف، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية ، جامعة الكوفة ، العدد102 ، 2000 .

4- ناصر ، حسين جعاز ، التحليل المكاني لنمو سكان محافظة النجف من 1957-1997 وتوقعاته المستقبلية حتى عام 2007 ،مجلة السدير الجغرافية ، كلية التربية ، جامعة الكوفة ، 2005.

الدراسة الميدانية :

1- مقابلة شخصية مع السيد حسين شوح مدير فندق النبأ والمسؤول عن اقسام الاستقبال والمطبخ وخدمات التنظيف ، يوم الاحد 2025/8/3 ، الساعة العاشرة صباحا .

تحليل جغرافي لتأثير السياحة على معدلات البطالة في محافظة النجف الاشرف م.د سليم جبار فرج

2- مقابلة شخصية مع السيد نزار الخزعلي احد العاملين في شركة الذكرى للسفر والسياحة في النجف الاشرف ، يوم الاربعاء 2025/8/13 ، الساعة الخامسة عصراً.

الدوائر الحكومية :

- 1- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ، 2024 .
- 2- هيئة السياحة النجف الاشرف ، البحث والتطوير ، بيانات غير منشورة ، 2025 .